

الدر المنثور

سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى ألهم يهمله إلا كفر الله به من سيئاته " .

وأخرج أحمد ومسدد وابن أبي الدنيا في الكفارات وأبو يعلى وابن حبان والطبراني في الأوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد قال : " قال رجل : يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها ؟ قال : كفارات .

قال أبي : وإن قلت ؟ قال : وإن شوكة فما فوقها " .

وأخرج ابن راهويه في مسنده عن محمد بن المنتشر قال : قال رجل لعمر ابن الخطاب : إني لا أعرف أشد آية في كتاب الله .

فأهوى عمر فضربه بالدرة وقال : مالك نقبت عنها ؟ فانصرف حتى كان الغد قال له عمر : الآية التي ذكرت بالأمس ؟ فقال من يعمل سوءا يجز به فما منا أحد يعمل سوءا إلا جزي به . فقال عمر : لبثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى أنزل الله بعد ذلك ورخص وقال : ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحیما النساء الآية 110 .

وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن أمية بنت عبد الله قالت : سألت عائشة عن هذه الآية من يعمل سوءا يجز به فقالت : لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد بعد أن سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : " يا عائشة هذه مبايعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في كفه فيفقدوها فيفزع لها فيجدها تحت ضنبه حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير " .

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقي عن زياد بن الربيع قال : قلت لأبي بن كعب : آية في كتاب الله قد أحزنتني قال : ما هي ؟ قلت من يعمل سوءا يجز به قال : ما كنت أراك إلا أفقه مما أرى إن المؤمن لا تصيبه مصيبة عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نوبة نملة إلا بذنب وما يعفوه الله عنه أكثر حتى اللدغة والنفحة .

وأخرج هناد وأبو نعيم في الحلية عن إبراهيم بن مرة قال : جاء رجل إلى أبي فقال :